

وَأَعْرَضَ بِمَلْحَدَاتٍ دَعَا عَلِيَّ بِعَابِدَةٍ رَدَّ
حَتَّى أَتَىكَ الرَّومُ الْمَسْئُولِينَ **إِلَى الْمَدِينَةِ**
أَذَقْتُ سَائِرَتِي بِعَفْوٍ وَتَحَمُّلِي
بِفَضْلِكَ فِي ذَايَ الْفَنَاءِ حَضْرَةَ الْأَلْفِ
فَأَجْرِي مِنْ فِضَائِكَ ذَايَ الْبِقَاعِ عِنْدَ
مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
الرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
مَنْ جَارَكُنْتُ أَكَاثِمُهُ سَيَاتِي وَفِرْدِي
رَحِمْتُكَ أَحْسَنِي مِنْهُ فِي سِرِّي لَمْ
أَنْقِ بِهَمِّ سَائِرَتِي فِي السَّيْرِ عَلَيَّ وَوَدَّعْتِ
بِكَ **بَابٌ فِي الْخَفِيرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَى**
مَنْ وَثِقَ بِهِ وَأَعْطَى مِنْ عَيْشِهِ وَأَرَادَ
مَنْ اسْتَرْحَمَ فَإِذَا حَمَيْتِ **اللَّهُمَّ** وَأَنْتَ
حَدِي زَوْجِي فَأَمِّهِنَا مِنْ ضَلَالَتِنَا
بِإِنَّ الْعِظَامَ حَرَجَ الْمَسَائِلِ إِلَى رَحِيمَتِكَ

سَائِرَتِي

سَائِرَتِي مَا تَحْتِ نَصْرِي جَالًا عَنِ حَالٍ حَتَّى
أَنْتَهَيْتَ بِي إِلَى نَامِ الصُّورَةِ وَأَشْتَقِي
الْمَوَارِجَ كَمَا نَعْتُ فِي كِتَابِكَ نَطْفَةُ نَمْرِ
عَلَانَةً نَمْرُ مَضْفَعُهُ نَمْرُ عِظَامًا نَمْرُ كَسْوَةِ
الْعِظَامِ لِحَاثِ نَمْرُ أَنْسَانِي خَلَقًا آخَرَ
كَأَشْتَقِي حَتَّى إِذَا أَحْبَبْتُ إِلَى رَفْقِكَ
وَلَمْ أَسْتَفِنْ عَنْ عَيْنِكَ فَضْلِكَ جَعَلْتِ
لِي قُوَامًا فَضْلِكَ طَعَامًا وَسَائِرَتِي
لَأَمِيرَةٍ الَّتِي اسْكَنْتِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتِي
قَرَارِ رَحِيمِهَا وَلَوْ تَكَلَّبْتِي **بَابٌ فِي تِلْكَ**
الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضَطَّرَّتِ إِلَى
قَوْلِي لَكَانَ الْعَوْلُ مَعِي مُعْتَرِلاً
لَكَانَ الْقُرَّةُ بِي بَعِيدَةً فَعَزَّوْتِي
بِفَضْلِكَ عِنْدَ الْبِرِّ اللَّطِيفِ تَفَعَّلَ ذَلِكَ
لِي تَطَوَّلًا عَلَيَّ إِلَى خَائِبَتِي هَذِهِ الْأَعْدَمُ